

DEAN  
UNIVERSITY LIBRARIES



عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia  
Ministry of Higher Education  
Riyadh University  
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. : الرقم Date : التاريخ

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم : ٥٥٩٩  
العنوان : (رحالة في الحجاز)  
المؤلف :  
تاريخ النسخ :  
اسم الناشر :  
عدد الأوراق : ١٠  
ملاحظات :

٥٥٩٩

Copyright © King Saud University

٥٥٩٩



٦١٠  
ر

بديل  
(رسالة في الطاعون) . كتبت في القرن الثالث عشر

عشر الهجري تقديرا .

٥٥٩٩

١٠٠٠  
١٦٨٢  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠  
١٠١  
١٠٢  
١٠٣  
١٠٤  
١٠٥  
١٠٦  
١٠٧  
١٠٨  
١٠٩  
١١٠  
١١١  
١١٢  
١١٣  
١١٤  
١١٥  
١١٦  
١١٧  
١١٨  
١١٩  
١٢٠  
١٢١  
١٢٢  
١٢٣  
١٢٤  
١٢٥  
١٢٦  
١٢٧  
١٢٨  
١٢٩  
١٣٠  
١٣١  
١٣٢  
١٣٣  
١٣٤  
١٣٥  
١٣٦  
١٣٧  
١٣٨  
١٣٩  
١٤٠  
١٤١  
١٤٢  
١٤٣  
١٤٤  
١٤٥  
١٤٦  
١٤٧  
١٤٨  
١٤٩  
١٥٠  
١٥١  
١٥٢  
١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٦  
١٥٧  
١٥٨  
١٥٩  
١٦٠  
١٦١  
١٦٢  
١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠  
١٧١  
١٧٢  
١٧٣  
١٧٤  
١٧٥  
١٧٦  
١٧٧  
١٧٨  
١٧٩  
١٨٠  
١٨١  
١٨٢  
١٨٣  
١٨٤  
١٨٥  
١٨٦  
١٨٧  
١٨٨  
١٨٩  
١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠  
٢٠١  
٢٠٢  
٢٠٣  
٢٠٤  
٢٠٥  
٢٠٦  
٢٠٧  
٢٠٨  
٢٠٩  
٢١٠  
٢١١  
٢١٢  
٢١٣  
٢١٤  
٢١٥  
٢١٦  
٢١٧  
٢١٨  
٢١٩  
٢٢٠  
٢٢١  
٢٢٢  
٢٢٣  
٢٢٤  
٢٢٥  
٢٢٦  
٢٢٧  
٢٢٨  
٢٢٩  
٢٣٠  
٢٣١  
٢٣٢  
٢٣٣  
٢٣٤  
٢٣٥  
٢٣٦  
٢٣٧  
٢٣٨  
٢٣٩  
٢٤٠  
٢٤١  
٢٤٢  
٢٤٣  
٢٤٤  
٢٤٥  
٢٤٦  
٢٤٧  
٢٤٨  
٢٤٩  
٢٥٠  
٢٥١  
٢٥٢  
٢٥٣  
٢٥٤  
٢٥٥  
٢٥٦  
٢٥٧  
٢٥٨  
٢٥٩  
٢٦٠  
٢٦١  
٢٦٢  
٢٦٣  
٢٦٤  
٢٦٥  
٢٦٦  
٢٦٧  
٢٦٨  
٢٦٩  
٢٧٠  
٢٧١  
٢٧٢  
٢٧٣  
٢٧٤  
٢٧٥  
٢٧٦  
٢٧٧  
٢٧٨  
٢٧٩  
٢٨٠  
٢٨١  
٢٨٢  
٢٨٣  
٢٨٤  
٢٨٥  
٢٨٦  
٢٨٧  
٢٨٨  
٢٨٩  
٢٩٠  
٢٩١  
٢٩٢  
٢٩٣  
٢٩٤  
٢٩٥  
٢٩٦  
٢٩٧  
٢٩٨  
٢٩٩  
٣٠٠  
٣٠١  
٣٠٢  
٣٠٣  
٣٠٤  
٣٠٥  
٣٠٦  
٣٠٧  
٣٠٨  
٣٠٩  
٣١٠  
٣١١  
٣١٢  
٣١٣  
٣١٤  
٣١٥  
٣١٦  
٣١٧  
٣١٨  
٣١٩  
٣٢٠  
٣٢١  
٣٢٢  
٣٢٣  
٣٢٤  
٣٢٥  
٣٢٦  
٣٢٧  
٣٢٨  
٣٢٩  
٣٣٠  
٣٣١  
٣٣٢  
٣٣٣  
٣٣٤  
٣٣٥  
٣٣٦  
٣٣٧  
٣٣٨  
٣٣٩  
٣٤٠  
٣٤١  
٣٤٢  
٣٤٣  
٣٤٤  
٣٤٥  
٣٤٦  
٣٤٧  
٣٤٨  
٣٤٩  
٣٥٠  
٣٥١  
٣٥٢  
٣٥٣  
٣٥٤  
٣٥٥  
٣٥٦  
٣٥٧  
٣٥٨  
٣٥٩  
٣٦٠  
٣٦١  
٣٦٢  
٣٦٣  
٣٦٤  
٣٦٥  
٣٦٦  
٣٦٧  
٣٦٨  
٣٦٩  
٣٧٠  
٣٧١  
٣٧٢  
٣٧٣  
٣٧٤  
٣٧٥  
٣٧٦  
٣٧٧  
٣٧٨  
٣٧٩  
٣٨٠  
٣٨١  
٣٨٢  
٣٨٣  
٣٨٤  
٣٨٥  
٣٨٦  
٣٨٧  
٣٨٨  
٣٨٩  
٣٩٠  
٣٩١  
٣٩٢  
٣٩٣  
٣٩٤  
٣٩٥  
٣٩٦  
٣٩٧  
٣٩٨  
٣٩٩  
٤٠٠  
٤٠١  
٤٠٢  
٤٠٣  
٤٠٤  
٤٠٥  
٤٠٦  
٤٠٧  
٤٠٨  
٤٠٩  
٤١٠  
٤١١  
٤١٢  
٤١٣  
٤١٤  
٤١٥  
٤١٦  
٤١٧  
٤١٨  
٤١٩  
٤٢٠  
٤٢١  
٤٢٢  
٤٢٣  
٤٢٤  
٤٢٥  
٤٢٦  
٤٢٧  
٤٢٨  
٤٢٩  
٤٣٠  
٤٣١  
٤٣٢  
٤٣٣  
٤٣٤  
٤٣٥  
٤٣٦  
٤٣٧  
٤٣٨  
٤٣٩  
٤٤٠  
٤٤١  
٤٤٢  
٤٤٣  
٤٤٤  
٤٤٥  
٤٤٦  
٤٤٧  
٤٤٨  
٤٤٩  
٤٥٠  
٤٥١  
٤٥٢  
٤٥٣  
٤٥٤  
٤٥٥  
٤٥٦  
٤٥٧  
٤٥٨  
٤٥٩  
٤٦٠  
٤٦١  
٤٦٢  
٤٦٣  
٤٦٤  
٤٦٥  
٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١  
٦١٢  
٦١٣  
٦١٤  
٦١٥  
٦١٦  
٦١٧  
٦١٨  
٦١٩  
٦٢٠  
٦٢١  
٦٢٢  
٦٢٣  
٦٢٤  
٦٢٥  
٦٢٦  
٦٢٧  
٦٢٨  
٦٢٩  
٦٣٠  
٦٣١  
٦٣٢  
٦٣٣  
٦٣٤  
٦٣٥  
٦٣٦  
٦٣٧  
٦٣٨  
٦٣٩  
٦٤٠  
٦٤١  
٦٤٢  
٦٤٣  
٦٤٤  
٦٤٥  
٦٤٦  
٦٤٧  
٦٤٨  
٦٤٩  
٦٥٠  
٦٥١  
٦٥٢  
٦٥٣  
٦٥٤  
٦٥٥  
٦٥٦  
٦٥٧  
٦٥٨  
٦٥٩  
٦٦٠  
٦٦١  
٦٦٢  
٦٦٣  
٦٦٤  
٦٦٥  
٦٦٦  
٦٦٧  
٦٦٨  
٦٦٩  
٦٧٠  
٦٧١  
٦٧٢  
٦٧٣  
٦٧٤  
٦٧٥  
٦٧٦  
٦٧٧  
٦٧٨  
٦٧٩  
٦٨٠  
٦٨١  
٦٨٢  
٦٨٣  
٦٨٤  
٦٨٥  
٦٨٦  
٦٨٧  
٦٨٨  
٦٨٩  
٦٩٠  
٦٩١  
٦٩٢  
٦٩٣  
٦٩٤  
٦٩٥  
٦٩٦  
٦٩٧  
٦٩٨  
٦٩٩  
٧٠٠  
٧٠١  
٧٠٢  
٧٠٣  
٧٠٤  
٧٠٥  
٧٠٦  
٧٠٧  
٧٠٨  
٧٠٩  
٧١٠  
٧١١  
٧١٢  
٧١٣  
٧١٤  
٧١٥  
٧١٦  
٧١٧  
٧١٨  
٧١٩  
٧٢٠  
٧٢١  
٧٢٢  
٧٢٣  
٧٢٤  
٧٢٥  
٧٢٦  
٧٢٧  
٧٢٨  
٧٢٩  
٧٣٠  
٧٣١  
٧٣٢  
٧٣٣  
٧٣٤  
٧٣٥  
٧٣٦  
٧٣٧  
٧٣٨  
٧٣٩  
٧٤٠  
٧٤١  
٧٤٢  
٧٤٣  
٧٤٤  
٧٤٥  
٧٤٦  
٧٤٧  
٧٤٨  
٧٤٩  
٧٥٠  
٧٥١  
٧٥٢  
٧٥٣  
٧٥٤  
٧٥٥  
٧٥٦  
٧٥٧  
٧٥٨  
٧٥٩  
٧٦٠  
٧٦١  
٧٦٢  
٧٦٣  
٧٦٤  
٧٦٥  
٧٦٦  
٧٦٧  
٧٦٨  
٧٦٩  
٧٧٠  
٧٧١  
٧٧٢  
٧٧٣  
٧٧٤  
٧٧٥  
٧٧٦  
٧٧٧  
٧٧٨  
٧٧٩  
٧٨٠  
٧٨١  
٧٨٢  
٧٨٣  
٧٨٤  
٧٨٥  
٧٨٦  
٧٨٧  
٧٨٨  
٧٨٩  
٧٩٠  
٧٩١  
٧٩٢  
٧٩٣  
٧٩٤  
٧٩٥  
٧٩٦  
٧٩٧  
٧٩٨  
٧٩٩  
٨٠٠  
٨٠١  
٨٠٢  
٨٠٣  
٨٠٤  
٨٠٥  
٨٠٦  
٨٠٧  
٨٠٨  
٨٠٩  
٨١٠  
٨١١  
٨١٢  
٨١٣  
٨١٤  
٨١٥  
٨١٦  
٨١٧  
٨١٨  
٨١٩  
٨٢٠  
٨٢١  
٨٢٢  
٨٢٣  
٨٢٤  
٨٢٥  
٨٢٦  
٨٢٧  
٨٢٨  
٨٢٩  
٨٣٠  
٨٣١  
٨٣٢  
٨٣٣  
٨٣٤  
٨٣٥  
٨٣٦  
٨٣٧  
٨٣٨  
٨٣٩  
٨٤٠  
٨٤١  
٨٤٢  
٨٤٣  
٨٤٤  
٨٤٥  
٨٤٦  
٨٤٧  
٨٤٨  
٨٤٩  
٨٥٠  
٨٥١  
٨٥٢  
٨٥٣  
٨٥٤  
٨٥٥  
٨٥٦  
٨٥٧  
٨٥٨  
٨٥٩  
٨٦٠  
٨٦١  
٨٦٢  
٨٦٣  
٨٦٤  
٨٦٥  
٨٦٦  
٨٦٧  
٨٦٨  
٨٦٩  
٨٧٠  
٨٧١  
٨٧٢  
٨٧٣  
٨٧٤  
٨٧٥  
٨٧٦  
٨٧٧  
٨٧٨  
٨٧٩  
٨٨٠  
٨٨١  
٨٨٢  
٨٨٣  
٨٨٤  
٨٨٥  
٨٨٦  
٨٨٧  
٨٨٨  
٨٨٩  
٨٩٠  
٨٩١  
٨٩٢  
٨٩٣  
٨٩٤  
٨٩٥  
٨٩٦  
٨٩٧  
٨٩٨  
٨٩٩  
٩٠٠  
٩٠١  
٩٠٢  
٩٠٣  
٩٠٤  
٩٠٥  
٩٠٦  
٩٠٧  
٩٠٨  
٩٠٩  
٩١٠  
٩١١  
٩١٢  
٩١٣  
٩١٤  
٩١٥  
٩١٦  
٩١٧  
٩١٨  
٩١٩  
٩٢٠  
٩٢١  
٩٢٢  
٩٢٣  
٩٢٤  
٩٢٥  
٩٢٦  
٩٢٧  
٩٢٨  
٩٢٩  
٩٣٠  
٩٣١  
٩٣٢  
٩٣٣  
٩٣٤  
٩٣٥  
٩٣٦  
٩٣٧  
٩٣٨  
٩٣٩  
٩٤٠  
٩٤١  
٩٤٢  
٩٤٣  
٩٤٤  
٩٤٥  
٩٤٦  
٩٤٧  
٩٤٨  
٩٤٩  
٩٥٠  
٩٥١  
٩٥٢  
٩٥٣  
٩٥٤  
٩٥٥  
٩٥٦  
٩٥٧  
٩٥٨  
٩٥٩  
٩٦٠  
٩٦١  
٩٦٢  
٩٦٣  
٩٦٤  
٩٦٥  
٩٦٦  
٩٦٧  
٩٦٨  
٩٦٩  
٩٧٠  
٩٧١  
٩٧٢  
٩٧٣  
٩٧٤  
٩٧٥  
٩٧٦  
٩٧٧  
٩٧٨  
٩٧٩  
٩٨٠  
٩٨١  
٩٨٢  
٩٨٣  
٩٨٤  
٩٨٥  
٩٨٦  
٩٨٧  
٩٨٨  
٩٨٩  
٩٩٠  
٩٩١  
٩٩٢  
٩٩٣  
٩٩٤  
٩٩٥  
٩٩٦  
٩٩٧  
٩٩٨  
٩٩٩  
١٠٠٠

١٦٨٢

نسخة جيدة ، ناقصة الأول ولآخر ، خذ  
نسخة ممتازة

١- لعدم الطبية ٢- تاريخ النسخ

٥/ ١٦٩٢  
٢٤١٥/٨/١٠

٦١٠  
ر

(رسالة في الطاعون) . كتبت في القرن الثالث عشر  
الهجري تقديرا .

١٠٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠

٥٥٩٩

نسخة جيدة ، ناقصة الأول والآخر ، خذ

نسخة ممتازة

Copyright © King Saud University

٥/ ١٦٩٢  
٢٤١٥/٨/١٠





DEAN  
UNIVERSITY LIBRARIES

Kingdom of Saudi Arabia  
Ministry of Higher Education  
*Riyad University*  
RIYAD, SAUDI ARABIA

عمادة شؤون المكتبات

No. .... : الرقم Date ..... : التاريخ

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"  
الرقم: ٥٥٩٩ / ٥١٦٩٢  
العنوان: (رحالة في الصحراء)  
المؤلف: .....  
تاريخ النسخ: .....  
اسم الناشر: .....  
عدد الأوراق: ١٥  
ملاحظات: .....  
.....

٥٥٩٩

٥٥٩٩



التداوي افضل  
من تركه



حديث كل  
داء دواء

استحب المعالج

فالتوكل والتسبب عندهم شيان فذلك لم نتعرض في هذا  
الفصل لبيان احوالهم فله تفضل المطلب الرابع في اختلاف  
الفريقين المذكورين في امر التداوي ذهب الفريق الاول  
الى ان التداوي افضل من تركه واليه ذهب الشافعي وكثير  
من السلف وعامة الخلفاء قالوا ان الدواء سبب عادي  
لخلق الله تعالى الشفاء في المريض وان التداوي من قدر الله تعالى  
مع ان الاجل واحد واذا جازا جازهم لا يستأخرون ساء  
ولا يستقدمون واستدلوا على فضيلة التداوي بوجوه  
منها ما روى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال لكل داء دواء فاذا اصاب الداء  
الداء برئ باذن الله تعالى قلت وهذا الحديث ظاهر في جواز  
التداوي لا في فضيلته ومنها ما روى ابو هريرة رضي الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى طيبين كانا بالمدائن  
لرجل يوم احد فقال عالجاه فقالا لا يا رسول الله انا كنا نعالج  
ونحن بالجاهلية فلما جاء الاسلام فما هو الا التوكل فقال  
عالجاه فان الذي انزل الداء انزل الدواء ثم جعل فيه  
شفاء قال فعالجاه فبرئ قلت وهذا الحديث ظاهر في  
استحباب المعالجة لو ان الامرو ان كان في الاصل للوجوب  
لكن لكون التداوي رخصة حملناه على الاستحباب ومنها  
ما روى غير ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قام الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ينفع الدواء في القدر



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواء في القدر ينفع  
 من نسيان عما شآء قلبه وهذا الحديث ايضا يده على الجواز  
 ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتداوى ويصف  
 الدواء وينعت له النعوت فيستعملها وكان الحرف  
 بن كلثوم طبيب العرب والمشهور بينهم بالطب وكان النبي  
 صلى الله عليه وسلم امر سعد بن ابى وقاص ان يات الحرف  
 يستوصف في مرض نزله فابدى قبل ان يكره ما في  
 اول الاسلام ولم يصحح اسلامه واحتج بذلك من جاز  
 مشاورة اهل الكفر في الطب اذا كانوا من اهل قلة  
 وهذه الرواية ايضا تدل على جواز ومنها ما روى عن عائشة  
 رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي  
 تشك في اكلها باعائته الا انهم دواء والمعدة بيت  
 الداء وعودوا اكل بدن ما اعتاد قلت الا انهم لا مسالك  
 في الاكل يعني به الجوع وهذا الحديث يدل على الاستحباب  
 ظاهر ومنها ما روى الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه بحسب ابن آدم تقبلا  
 يقن صلبه فان كان لا محالة فليلك طعام ذلك لشره  
 وقلت لنفس قلت قال الشيخ العلوي في تفسيره قال العلماء  
 لو سمع بقراط هذه القصة لعجب من هذه الحكمة ولا يخفى ان  
 هذه الرواية ايضا تدل على الاستحباب ويحكى ان مرو  
 الرشيد كان له طبيب نصراني حاذق فقال الطبيب يوما

ذكر ما روى بن كلثوم  
 وجواز المشاورة  
 بالكافة في الطب

علي بن الحسين واقدر وقيل لولده يوسف رضي الله عنهما ليس في  
 كتابكم في علم الطب شيء والعلم علما ان علم الابدان وعلم الادوية  
 فقال له المسئلة قد جمع الله تعالى كل في نصف اية في كتاب الغفران  
 فقال وما هي قال قوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا فقال  
 النصرة ولا تؤثر غير رسولكم شيء في الطب فقال قد جمع رسولنا  
 صلى الله عليه وسلم الطب في الفاظ بيعة قال ما هي قال  
 قوله عليه الصلوة والسلام المعدة بيت الداء والحمية  
 واس كل دواء واعط كل بدن ما عودته فقال النصرة  
 ما ترك كتابكم ولا بنيتكم بحا ينوس طبيا ذكره العلماء  
 في الكسائي والعلوي في تفسير المستمى بتفسير بفتح  
 المنان في تفسير القرآن قلب والمضموم في هذا الخبر  
 فضيلة علم الطب والدواء ومنها ما ورد في الحديث  
 ما مررت ببلد في الملأ يكتلوا قالوا امرأته بالحجامة  
 وقد ورد في الحديث انه امرها قلبه وهذا يدل على التنب  
 ومنها ما روى علي رضي الله عنه كان له رمد العينين  
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تأكل من هذا يعني  
 الرطب وكل من هذا فانه ارفع لك يعني سلقا قد طبخ  
 له بدقيق او شعير وايضا روى انه صلى الله عليه وسلم  
 قال لا يصيب وقد رآه يأكل التمر وهو جميع العينين لو تأكل  
 تمرًا وانت رمد فقال انه اكل في الجانب الاخر فتبسم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قلبه ولا يخفى ان في هذين

الطبيب

اية جامع كل  
 الطب

لا في الحجامة

انذار الرمد في التمر



الحديثين دلالة على استحباب الحجة في المضار وبالجملة  
 تراوي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بذلك أشهر  
 من أن يذكر ولا حاجة في الوارد في ذلك أكثر من أن  
 تحصى في كتاب طب النبي صلى الله عليه وسلم الراي  
 فيه من الطب ما فيه غنية وكفاية وكفى بهذا القدر حجة  
 وأيضا الأمر بالتداوي ورد في الشرائع السابقة منها  
 ما روى أن موسى صلى الله عليه وسلم اعطى ولم  
 يتداوى وتوكل على الله فلم يبرأ فآوحى الله تعالى اليه  
 فوغرته وجاله لا إله إلا الله حتى تداوى فتداوى فبرئ  
 فآوحى الله تعالى اليه أن يتوكل على الله تعالى  
 أو دفع العقاقير منافع الأشياء غيري وأيضا شكى النبي  
 الأنبياء علة فآوحى الله اليه كل البض وكذا شكى نبي آخر  
 الضعف وقيل له أنه في الوقاع فآوحى الله تعالى اليه كل اللحم  
 وروى أن قوما شكوا إلى نبيهم ففتح أولاهم فآوحى الله  
 تعالى اليهم أنهم ان يطعموا نساءهم الحبالى السفول فأنه  
 يحسن الولد ويفعل ذلك في الشهر الثالث والرابع وفيه  
 يصور الله تعالى وقال الطائفة الثانية ترك التداوي أفضل  
 وأوفق بالتوكل وهو من هبة عامة المتصوفة وجمهور المقلدين منهم  
 من المسلمين وعلى ذلك جرى كثير من الصلابة والصلف الصالحين  
 رضوا في الله عليهم أجمعين لكن الله تعالى أمر موسى عليه السلام  
 بالتداوي ثم أن الظاهر أنه عليه السلام عمل بالعزيمة أملا أنه

ذكر ما ورد في الشرائع  
 السابقة من التداوي

قوله في حجة استفهامية  
 في خطه كاتبه

نفع السفول  
 للجنين

من هبة الصوفية  
 وهو ترك التداوي

حج

الحكمة

افكر النفع في المداوات كما بدت عليه قوله تعالى ادع  
 العقاقير المنافع غيري أو انكر الرخصة في التداوي  
 وذهب إلى وجوب التوكل كما يدل عليه قوله تعالى أدت  
 أن تبطل حكمتي بتوكلت لأن أمر تعالى لعدم كون التوكل  
 عزيمة واستدلوا على ذلك بوجوه منها قوله تعالى وعلى أيهم  
 يتوكلون في صد المدح فيدل على فضيلته وأيضا في  
 مدح الله الصبر في غير موضع من كتابه ومن جملة الصبر على الآلام  
 ومنها قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن مسعود رضي الله عنه  
 أريت الأهم بالموسم فرايت أنني قد ملوا السهال والجبل فأعجبتني  
 كثرتهم فضيلا أرضيت قلبه نعم قبله ومع هذا سبعون  
 ألفا يدخلون الجنة بغير حساب وهم الذين لا يكفون ولا  
 يتطيرون ولا يرقون ولا يبرقون وعلى أيهم يتوكلون  
 فقال عكاشة رضي الله عنه ادع الله أن يجعلني منهم فقال  
 اللهم اجعلهم منهم فقام آخر فقال ادع الله أن يجعلني منهم  
 فقال عليه السلام سبقك بها عكاشة ومنها ما روى المغيرة  
 ابن شعبه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الكوى  
 أو استر في فقد برئ من التوكل رواه الترمذي ومنها  
 ما روى عمران بن حصين أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في الكى فاستلينا فاكوتينا كيات فاستلينا ما افلحنا ولا انجحنا  
 رواه أبو داود والترمذي وأيضا قد ورد في هذا الباب  
 آثار كثيرة في أكابر أصحاب ومنها ما روى عن أبي بكر الصديق

في الكوى واستر في  
 برئ من التوكل



رضي الله عنه انه قيل له ندعو لك طبيباً قال قد رايت فقال  
انه فقال لما اريد ومنها ما روي انه قيل للرب الدرداء في  
مرضه ما تشككي قال ذنوبي قيل فما تشككي قال ذنوبي  
قيل اقل ندعو لك طبيباً قال الطبيب امضى ومنها ما روي  
انه قيل للرب ذر رضي الله عنه وقد ردت عيناه لودايتها  
فقال انه عنهما مشغول ففعل له سالت الله ان يعافيك فقال  
اسأل فيما هو على اهم منها ومنها ما قاله عمران بن حصين  
حين الكوي كما تقدم كنت اري نورا واسمع صوتا وتسلم  
على الملائكة عليهم السلام فلما الكوي انقطع ذلك عني وكان  
يقول الكوي نكيات فوالله ما افلحنا ولا ابجينا ثم تاب  
في ذلك وانا اب الى الله فرد الله عليه ما كان يحزنه من امر  
الملائكة وقال لطرف بن عبد الله لم تر الى الكرامة التي اكرم  
الله بها قد ردها على بعد ~~الذي~~ ان كان اخبر بفقد تلك  
الكرامة ومنها انه اصاب الربيع بن خثيم فالج ففعل له ثواب  
فقال لقد همت ثم ذكرت عاردا ونود وقرنا بين ذلك  
كثيرا وكان فيهم الاطباء هلك المداوي والمداوي ولم يبق  
الرفق شيئا حكى ان جماعة من الصالحين دخلوا على شيخ  
لم يهودونه في مرضه فقال فرحوا لان دعوا لك طبيباً  
فسكت ثم اعادوا الكلام عليه فقال ان الطبيب بطيء  
ودوائه لا يستطيع دفاع مقدور قد اهلك  
المداوي والمداوي والذين جلب الدواء وباعه وفتره

قال ابو الدرداء  
الطبيب امضى

ابيات لطيفة

ما للطبيب يموت بالداء الذي قد كان يبرئ غيره فيما مضى  
لم يبق عنهم طبرهم ودواهم واخل ما يعني اذا حل القضا  
وقد ضمت هذا الشاعر شعرا كله ما اشهر عند الناس من ان كل  
طبيب يموت بعلة نمته هو في علمها كما قاله افضل المتأخرين  
مولانا تاج الدين بن القاضى الكجالي رحمه الله عليه  
الا يا ايها المعروف بت فر غير تاخير فان الموت قد ياتي  
ولو صيرت قارونا بسلم مات ارسطا ليس بفراط باق  
واقوله طين برسام وجالينوس مبطونا قاله المتنبى يموت  
داعى الضمان في جهله ميتة جالينوس في طبه ودخل  
الفردوس على مريض يعوج فسمع يطلب طبيباً فقال له  
يا طالب الطب فر داء يخون ان الطبيب الذي ياله  
بالداء هو الطبيب الذي يرحى لعافيته لا في ~~الذي~~ <sup>يذنب</sup>  
لك الدراوي بالمار وكذا يروى ان الامام ابا عبد الله  
احد بن حنبل سئل عن الرجل يتعالج فقال العلج رخصته  
وتركه درجة اعلى منه قلب وهما درجة اعلى من ذلك  
وهي ما روي ان امرأة اتوب عليه السلام قالت له لو دعوت  
الله ان يشفيك فقال وجعلني وجعلك كما في النجار  
سبعين عاماً فها لي نصير على الضراء مثلاً فلم يلبث  
لامر ان عوف وقيل قال كم كانت مدة الرخا قالت  
ثمانين سنة فقال استحي من الله ان ادعوك وما بلغت  
مدة بله في مدة رخاوي واعلى من هذه الدرجة قول

كل طبيب يموت بعلة  
نمته هو في علمها

يموت الواعى كجالينوس

ما للطبيب



ابراهيم النبي صلوات الله عليه عندهما قال لجبريل الله حاجه حين  
 دعي الى النار قال ابراهيم عليه السلام اما البذر فلا فقال ادعوه  
 الله ان يخلصك من النار قال حينئذ سؤالي علم بحالي اقول  
 وفي الخبر الدالة على ان الطب لا يفيد شيئا وانما العمدة  
 التوكل ما يحكي ان جالينوس الحكم لما علم نبوة عيسى وتحقق عنده  
 نبوة وصدقه قصد حضرة فمرض في الطريق ودعى الى اجله  
 فكتب الى عيسى عليه السلام واعتذر عنه وقال يا طبيب النفوس  
 وباني الله ربما عجز المريض عن خدمة الطبيب لعوارض جسمانية  
 وقد بعثت ليلتي محمدا مولوسا وهو ابن اخي ليعالج نفسي بالادوية  
 النبوية والسلام قيل فاستحسن عيسى عليه السلام اعترافه بنبوة  
 وكتب اليه بخط يده لانه كان يعرف الخط ما يهتد به صوته يا من  
 انصف في علم الصحيح لا يحتاج الى الطبيب الذي حفظ صحته  
 والمسافة له نجح النفوس والسلام ثم ان جالينوس حينما  
 دفع الكتاب الاخر يرسل دفع الاصحاح فرصيد مثل البشارة  
 وقال اجعلوا احدها بعد مائة فوق الحديد الذي يعمل عليه  
 الحديدون ولاخر في حب مملوء من الماء ثم اكسوا الحب  
 ففعلوا كما اوصى فذاب الحديد في الارض ولم يجدوا مثله  
 وانجذبا الماء وقام بله وعار قال الحكماء اذ ادب ذلك الى  
 وان قد رتب على اذ ابتدأ صلب الاشياء وقام الماء الذي  
 في طبع السيلان ما وجدت للموت دواء اذا عرف هذه  
 التفاصيل فاعلم انهم التوفيق بين الادوية المتعارضة

الطب لا يفيد

رسالة جالينوس  
الى عيسى عليه السلام

جوان عيسى عليه  
السلام

تأثير ما ركب  
جالينوس

توفيق ما بين  
الدليلين

للفريقين

للفريقين المذكورين يوان المذكورة ادلة الفريق الاول  
 هو لا سباب المظنون والتوكل فيها رخصه فيجبان تحمل صيغ  
 الامر بالتدوية المذكورة في تلك الادلة على الاطلاق لا على  
 الوجوب وادلة المذكورة ادلة الفريق الثاني هو لا سباب  
 الموهومة كالرقية والكي والتطير وهذا وجب حل صيغ  
 الامر بالتوكل المذكورة هناك على الوجوب فان قلت  
 الحجة من الموهومة مع توصية الملايكة بالامر بها للامة  
 وكذا الرقية من الاسباب الموهومة ولهذا نهى النبي صلى الله  
 عليه وسلم عنها حيث قال الرقية والتمائم شرك فكيف  
 يصح الامر بها كما روى ان النبي عليه السلام راى في بيت ام  
 سلمة جارية في وجهها سحفة فقال استرقوا لها فان  
 بها النظر وكذا جود لم يسترق من الصحابة بقاتم الكنا  
 وضرب له بسهم من غنم اتخذوه للرجل الرقية وايضا  
 التكنجين من الدودية الطبية مع ان دفعها للصنفاء  
 قطعني قلت الحجة والقصد التحق بكثرة التجارب بالمظنون  
 ولهذا رخص فيها وتوصية الملايكة بالامر بالحجامة  
 لا يدل الا على الاباحة وايضا الرقية المنهية عنها ما  
 يحتمل ان يتضمن كلمة شرك لكونه غير عربي والتي رخص فيها  
 ما ليس في معناها باس وهذا هو السبب في اختلاف  
 الروايتين في امر الرقية واما التكنجين فقد امتاز



بكثر المتخارجين سائر الادوية الطبية والحق بالمقطوع  
 كما لا يخفى المسئلة الاولى من الرسالة في دليل فرج  
 القرار في الواكن الطاعونية على الفرار عنها وتقدم  
 بيان معنى الطاعون والوباء واعلم ان الطاعون وزنه  
 فاعول من الطعن وهو القتل بالرماع غير انه لما عدل به  
 غراضه وضع دلائل على الموت العام بالوباء لغو قتل  
 المرض العام مطلقا قال النووي رحمه الله الطاعون  
 قروح يخرج مع جرب في الاباط والاضالع وفي سائر  
 البدن يسود او يخضر ويحمر واما الوباء بالمد والقصر فيصير  
 هو الطاعون والصحيح الذي قاله المحققون انه مرض يكثر  
 في الناس يكون نوعا واحدا قال الشيخ جلال الدين السيوطي  
 في رسالته ما رواه الواعون في اخبار الطاعون نقله عن ابن  
 حجر ان الطاعون اخضر الوباء فان الوباء هو المرض العام  
 وقد يكون بطاعون وقد لا يكون فكل طاعون وباء وليس  
 كل وباء طاعونا وقد ثبت في الحديث ان المدينة لم يدخلها  
 الطاعون وقد دخلها الوباء في زمن عمر رضي الله عنه  
 لكن به طاعون وروى ابن النجاشي صلى الله عليه وسلم  
 قال علي انفا بالمدينة مائة ليلة لا يدخلها الطاعون  
 ولا الدجال ولعل هذه الخاصية بدعية صلى الله عليه  
 وسلم لها وكان جسده المبارك في تلك الارض اذ لا

دليل فرج  
 القرار

الوباء في  
 الطاعون

عنه

يجمع مع الحق اتي مع النبي صلى الله عليه وسلم الباطل الحق  
 الذي يحصل الطاعون وخزونه واما مكة المشرفة فالظاهر من بعض  
 الاحاديث مسارتها المدينة في ذلك لما روي في الحديث الوارد  
 في المدينة لفظ مكة معطوفا على المدينة وقد جزم بن الدين  
 والنووي كل السوطي دخوله مكة الطاعون في العام عام  
 تسع واربعين وسبعماية وقال ابن حجر فاعلم ان ههنا من  
 حرمتها بسكنى الكفار فيها فان قلب الطاعون شهادة وحرمة  
 والمدينة الحق بكل خير اجيب بان الشهادة والرحمة غير  
 منصفة وبان المدينة صغيرة فلو وقع بها الطاعون لغنى اهليها  
 قلب الطاعون رحمة غاية لطف منه تعالى وكما ورجو غذا  
 براءة فلذلك لم يدخل المدينة وايضا الطاعون وان كان شهادة  
 ورحمة لاهل البحر لكنه رجو غذا باخبرهم فله يلحق بالمدينة  
 في هذه الجهة واما تفسير الطاعون في الشرح فما روي عن ابن  
 الاسعري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فنادى اتي بالطعن والطاعون فيل يا رسول الله هذا الطعن  
 قد عرفناه فما الطاعون قال وخرا عديكم في البحر وفي كل شهرها  
 قال ابن الاثير في النهاية الطعن القتل بالرمح والوخز طعن  
 بالنفاد واخرج البزار عن عائشة رضي الله عنها قالت قلب  
 يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال يشبه  
 الدمل يخرج في الاباط والمراو وفيه تركية اعماهم وهو لكل  
 مسلم شهادة قلبه الدمل واحد وما ميل القروح والمراق

دخوله مكة  
 سنة  
 ٧٤٩

تفسير شرعا



اسفل البطون والاباط جمع ابط واخرج الطبراني في غرر معادن  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ننزلون منزلا يقال له  
 الجابية يصيبكم فيه داء مثل غدة الجمل يستشهد الله به  
 انفسكم وذريكم ويزككم به اعمالكم وغير عايشه ورضائه  
 عنها محو بها وفيه المقيم بها كالشهيد والفار منها كالفار  
 من الرحمف قال ابن الاثير في النهاية الغدة طاعون الابل  
 وقيل اسم منه يقال اغدا البعير فهو مخدر وى ان سعد بن  
 ابى وقاص قال اسامة بن زيد هل سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول في الطاعون شيئا فقال اسامة سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطاعون رجس رسل  
 علي بن اسرائيل او علي بن كان قبلكم فاذا سمعتم الطاعون  
 بارض فانه تدخلوها واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا  
 منها قلت ولعل المراد بالرجس ما وقع في قوله تعالى وانزلنا  
 على الذين ظلموا رجسا من السماء بما كانوا يفسقون والمراد  
 بالذين ظلموا بنو اسرائيل وبالرجس الطاعون عند اكثر المتأخرين  
 روى انه مات منهم في سائمة اربعة وعشرون الفا وقيل  
 سبعون الفا اذا عرفت هذا فلنذكر دلائل في رجب القبر  
 والقراري الماكن الطاعونية على الحرب والفرار منها  
 قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر  
 فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس  
 ولكن اكثر الناس لا يشكرون وقصة هؤلاء انهم كانوا

بنو

ذكر الذين خرجوا  
 من ديارهم

بنو اسرائيل بقرينة قري وسط يقال لها اوردان وقع بها الطاعون  
 فخرجت طائفة منها وبقية طائفة فلم الذين خرجوا وهلك  
 اكثر من بقى بالقرية فلما ارتفع الطاعون رجعت الذين خرجوا اليها  
 فقال الذين بقوا كان اصحابنا اخبرنا منا راي لو صنعنا كما صنعوا  
 لبقينا كما بقوا ولين وقع الطاعون ثالثة لنخرجن الى ارض  
 لا وبار فيها فخرج الطاعون في العام القابل فهرب عنه اهلها  
 فخرجوا حتى نزلوا واديا اخرج فلما نزلوا بالمكان الذي يتبعون  
 فيه الحاجة ناداهم ملك في اسفل الوادي ملك اخر فاعلوه ان  
 موتوا فماتوا جميعا في غير هلة با مرئستهم ومشيئهم ومات  
 دوابهم كموء رجل واحد فانه عليهم ثالثة ايام حتى انتفخوا  
 واروحهم اجسامهم فخرج الناس اليهم فخرجوا فيهم فخرجوا  
 لهم حفرة دون السباع فتركوا في الكساء وقيل عليهم  
 خربل بعد زمان طويل وقد عرقت عظامهم وتفرقت اوصالهم  
 فلو شدة واصابع تعجبا فما راي فادحى اليه ناد فيهم  
 ان قوموا باذن الله فنادى فنظر اليهم قياما يقولون  
 سبحان الله وبهرت لا الا الله وانا احياهم  
 ليعتبروا ان لا مفر من قضاء الله وقدره قال ابن العربي  
 اما انهم الله عقوبة لهم ثم احياهم وقال وميتة العقوبة بعد  
 الحقة للعباد وميتة الوجل لا حياة بعدها وفيها من  
 ايضا اما انهم الله قبل اجالهم عقوبة لهم ثم بعثهم الى بقية احوالهم

ميتة العقوبة  
 بعد احياء



فغنى الم تر الم تعلم يا محمد باعلاى آيات وهو روية القلب  
 وهذا يعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم اى هل رايته  
 عجبا مثل هؤلاء وهذا نظير ما تقول الم تر الى صنيع فلان  
 بقصص الصنع قال العلماء كالا وقع في القرآن الم تر ولم يعلم  
 النبي عليه السلام فهو بهذا المعنى والله اعلم ووجه الاستدلال  
 بهذه الآية ان قوله تعالى الم تر واد لتفسيح حال هؤلاء الذين  
 خرجوا ثم ان الله تعالى جعل جزاء خروجهم الموت والخساسة  
 في رجائهم المخلص وكل ذلك يدل على كراهية الفرد فيثبت  
 بها فضيلة القرار فائدة اختلف المفسرون في مبلغ عدد  
 الذين ماتوا قالوا عطا كائنا في الآف وقال ابن عباس  
 وذهب ابن منبج اربعة الآف وقال مقاتل والكلبي ثمانية  
 الآف وقال ابو ذوق عشرة الآف وقيل بضعا وثلثين  
 وقال جرج اربعين الفا وقال عطاء سبعين الفا وقيل  
 اولى الاقوال كونهم زيادة على عشرة الآف لان الآف  
 جمع الكثرة وجمع القليل الآف وقيل ستائة الف وقيل  
 ثمانين الفا قال ابن زيد معنى الوى مؤلفين لا فرق بين  
 قومهم ولا فينة بينهم قال في الكشاف وخرجت القاسم  
 الوى متا لقون جمع الف كقاعدة تعود وخرجت منهم ما  
 اخرج الشبان البخاري وسلم غراب بن عباس ان عمر بن الخطاب  
 خرج الى الشام حتى اذا كان بسبع لقي امراء الاجناد

كلمة الم تر

فائدة

قصيدة في  
 وصفه عند غزاه

ابو عبد

ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الويا قد وقع  
 بالشام قال بن عباس فقال عمر بن الخطاب ادع الى المهاجرين  
 الاولين فدعوتهم فاستشارهم فاختلفوا فقال عمر انفسوا  
 عني ثم قال ادع الى المنصار فدعوتهم فاختلفوا فقال  
 عمر انفسوا عني ثم قال ادع الى من كان ههنا من مشيخة قريش  
 في مهاجرة الفخ فدعوتهم فلم يختلف عليه رجلان فقالوا نرى  
 ان نرجع بالناس ولا نقدم على هذا الويا فنادى عمر الناس  
 انه مصبح على ظهر فاصبح عليه فقال ابو عبيدة افراد من قريش  
 فقال عمر لو غيرت قالها يا ابا عبيدة نعم نفر من قريش الى  
 قدر استاريت لو كان لك ابل كثير فربطت واديا له عدونا  
 احدهما خبيث والاخرى جذبة السعة ان رعية الخبيثية رعية  
 بقدر الله وان رعية الجذبة رعية بقدر الله وفي بعض  
 الروايات قال ابو عبيدة حين قال عمر افر من قضا الله  
 الم قدر الله ان ينفع احدكم في القدر فقال عمر لنا قوامنا  
 في شئ ان الله ينفع ولا ينهي عما لا يضرك وقد قال تعالى  
 تلقوا بآيديكم الى التهلكة وقد قال خذوا حذركم قال  
 فجا عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجاته  
 فقال ان غدي في هذا الحيا سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول ان اسعتم ببارصن فله تقدموا عليه واذا  
 وقع بارصن وانتم بها فله تخرجوا فرأى منه قال فخر الله عمر  
 ثم قال انصرف ووجه الاستدلال بهذا الحديث انه لو جاز

الفرق بين القضاء  
 والقدر

الجواب عن لو ينفع احد  
 في القدر

Copyrighted Salim University



الفاروق لما صلى الله عليه وسلم فلا يخرجوا لان ذنبي مرتب النبي  
 الكواكب وخرادتهم ما روى البخاري في حديث ابراهيم بن سعيد  
 ابن قاص ان سمع اسامة بن زيد يحدث ان رسول الله صلى الله عليه  
 وآله قال ان هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذبة قوم قبلكم وقد  
 بقى في الارض من شئ يحيى احيانا ويزبها حيانا وغيره  
 بن مالك واسامة بن زيد وخرم بن ثابت قالوا قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذبة  
 قوم قبلكم فاذا استخرجتم بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها فرازا  
 واذا سمعتم به بارض فلا تدخلوها عليه ووجه الاستدلال ظاهر  
 وخرادتهم ما اخبر ابن سعد واهل الحديث وابن الدنيا وابو يعلى  
 والطبراني في الأوسط وابن عدي في الكامل وابن عبد البر  
 في التمهيد وغيرهم رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الفاروق الطاعون كالفارغ من الزحف وهذا  
 الحديث يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج للتحريم وانه في الكبار وخرج  
 احمد بن حنبل وابن جرير وابن عدي عن جابر بن عبد الله قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفارغ من الطاعون كالفارغ من  
 الزحف والصابر فيه كالصابر في الزحف وحكم هذا الحديث  
 ايضا حكم الحديث المتقدم بعينه واخرج البيهقي في  
 دلائل النبوة عن عبد الله بن حبان انه سمع سليمان بن موسى  
 يذكر الطاعون وقع بالناس يوم حشره فقام عمرو بن العاص  
 فقال يا ايها الناس ان قد سمعت قول صاحبكم وانه والله

حديث ابن  
 الطاعون

حديث الفاروق  
 في الطاعون

ع

قوله

لقد اسلمت وصليت وان عمر الاضل في بيعهم له وانما هو  
 بل الله انزل الله فاصبروا فقام معاذ بن جبل فقال يا ايها  
 الناس ان قد سمعت قول صاحبكم يدين وان هذا الطاعون  
 رجز ربكم ودعوة نبيكم وانه سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول انكم ستقدمون الشام فتنزفون ارضا  
 يقال لها حرموس فيخرج بها خرجان له ذناب كذباب  
 الدمل يستهد الله انفسكم وذراريكم ويزكي بها اعمالكم  
 اللهم ان كنت تعلم اني قد سمعت هذا من رسول الله فادفع  
 معاذي واول معاذي ذلك الخط الاول ولا يغاف منه  
 قال فطعن في التباينة فجعل ينظر اليها ويقول اللهم بارك  
 فيها فانك اذا باركت في الصغرى كان كثيرا ثم طعن بسند  
 عليه فقال الحق انه رتبة فلا تكون في المتخيرين قال استجده  
 ان ساء الله في الصبارين قال ابو قلبة قد عرفنا الشهاد  
 والرحمة ولم اعرف ما دعوت نبيكم فضالت عنها فقبل دعا  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل فناء امتي بالطعن والظا  
 عون حين دعاني لا يجعل بائس امتي بينهم فمنعها فدعي هذا  
 الاستدلال ان معاذ بن جبل اعلم الامة بالحالة والحكم  
 وانه امام الفقهاء يوم القيمة وخرج الاصوليون بموافقة  
 قوله في الاحكام وقد سمعت انه لم يخرج من الحج وفضل المقام  
 وخرادتهم ما روى حذيفة عن عتبة فاطمة قالت عدت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه انا ونسوة واذا سقا

دعا النبي عليه السلام



معلق وما يقطر عليه صلى الله عليه وسلم من شدة ما  
يجوز من حر الحى فقلنا يا رسول الله لو دعوت الله يذهب  
عنك هذا فقال صلى الله عليه وسلم ان اسد الناس باله  
الانبياء ثم الذين يلونهم قال قلب يا رسول الله انى الناس  
اسد باله قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل  
على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه وما عليه  
خطيئة وراه الترمذى قلب وهذا الدليل يدل على ان البصر  
على الطاعون من اسد البلاء فيكون فضيلته اتم ولا يدل  
على حرمة الخروج او كراهته وفرادتهم ما روى عن العلماء  
من انهم يكرهون الفرار قال ابن عبد البر لم يبلغني ان احدا من أهل  
العلم او قال من حملة العلم فرم الطاعون الا ما ذكر المحدثان  
على بن زيد بن جده ان هرب من الطاعون الى السبالة خارج  
البصرة وكان يجمع كل جمعة ويرجع وكاه اذا رجع صاحبه  
فرم الطاعون فأتى بالسبالة قال وكان له عمر بن عبد ربه  
ابن محمد هرب من الطاعون الى الرباطية فاستدبرهم بن علي  
في ذلك ولما استخضر الموت كل مكذب صبر ولم يصبر  
رباط ولا عمر وقيل ان عبد الملك هرب من الطاعون فرب  
بيلد واخرج غلاما معه فكان على راسه فقال للغلام  
حدثني فقال اننا حتى احدثناك فقال على كل حال حدث  
حدثنا سمعت فقال بلغني ان ثعلبا كان يخدم اسد البهيم  
ويمنع قماريه فكان يحجبه فواس الثعلب عقابا فلجأ الى الـ

معروف حديث  
ان اسد الناس باله

من هرب من

فصل  
وثلث

فأخذ

فأخذ على ظهره فانقض العقاب واختلس فصاع الثعلب  
يا ابا الحارث اغثنى واذكر عهدك الى فقال انما اقدر  
على منع من اهل الارض فاما اهل السماء فلا سبيل  
اليهم فقال عبد الملك وعظمتي واحسنت انصرف فانصرف  
ورضى بالقضاء وقال ابن قتيبة في مختلف الحديث حدثني  
سهيل قال حدثني الاممى عن بعض البصريين انه هرب من الطاعون  
فركب حماداً ومضى باهله نحو سفوان فسمع حادياً يحدو  
وهو يقول لن يسبق الله على حماد ولا على ذي مئيمه مطار  
اذ يات الخنف على مقدار قد يصيب الله امام السارى  
فقال صدق فخط رحله ومات فين مات قال ساعر  
واذا خشيت في الامور مقدرا وفرت منه فحى تنوجد  
وذكر المداين ايضا ان الطاعون وقع بمصر فخرج عبد العزيز  
ابن مروان والد الخليفة عمر وهو امير مصر يومئذ الى قرية يقال  
لها حلوان فقدم عليه بها رسول من اخيه عبد الملك فقال له  
ما اسمك قال طالب بن مديك فقال عبد العزيز اوده ما ارا  
واجعاً الى الفسطة فأتى بحلوان واخرج ابن سعد في  
الطبقات عن هند قال خرجنا من الطاعون فراراً الى  
الحراق فكان جابر بن زيد ياتينا فيقول ما افر بكم من اذىكم  
واخرج ابو نعيم في الحلية عن شرح انه كتب الى اخيه لم يفر  
من الطاعون اما بعد فانك والكان الذي انت فيه محبوس  
من لا يعجزه فطلب لا يفوته من هرب المكان الذي خلست لا

بني لطيف

قطير بلاسم



لا يجعل الامر حياه ولا بطله امام وانك وانا على بساط واحد  
 وان المنهج في ذي قدره تقرب السليم واخرج احمد بن حنبل  
 في الزبير بن العوام حنيفه مولى الزبير بن العوام عن الخطاب  
 لما وبع الزبير الى مصر مدد الحروب من العاصم قبل له انك تقدم  
 مصر وهي ارض طاعون فقال الزبير اللهم طعننا وطاعونا فقد  
 فطعن فيها فافرد كبت بعض عماله عمر رضي الله عنه اليه  
 الطاعون قد نزل به فاه دأى امير المؤمنين ان ياذن لنا في  
 اتيان قرية حربية فوقع في كتابه اذا انت الحجة فسلها غطها  
 والسلم نقل ابو الحسن المدايني انه قلما فرأى احد من الطاعون  
 وسلم وهذا ايضا دأى على حرمته اذ له خطاب على المباح قال  
 صاحب الكشاف وغير بعض المرويات انه مر بجايط ما يئل فاسر  
 فتلبث له هذه الآية وهي قوله تعالى واذا لم تمنعوا لا قليله  
 فقال ذلك القليل نطلب قال القاضي تاج الدين السبكي  
 وهذا الذي حكاه محارب ليس بجيد ان يجعل الله الفرار سببا  
 لقصر العمر كما جعل الله تعالى الفرار سببا لقصر العمر قال  
 تعالى قل ان يفتكم الفرار ان فرستم من الموت او القتل  
 واذا لم تمنعوا لا قليله <sup>التي</sup> ~~المستل~~ <sup>التي</sup> ~~المستل~~ الثاني في دليل  
 من جود الخروج عن الموضع <sup>التي</sup> ~~المستل~~ <sup>التي</sup> ~~المستل~~ الطاعون لقصد  
 الدأوى مع الاجابة عن ذلك فيمكن ذلك فمادتهم ما ذكره  
 الفرق الاول في الآية وهي قوله تعالى الم من الذين خرجوا  
 من ديارهم وهم الوف حذر الموت حيث لم يجعل الله سببا و

ع

ع



لا يسعد ان يكون الفرار  
 سببا لقصر العمر